

## مستوى الاطمئنان النفسي لدى طلبة كلية التربية الاساسية

م.د. مصطفى علي عدنان

Mustafa.ali.a@uomustansiriyah.edu.iq

كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية

م.م. أحمد طارق ياسر

ahmedtareq@uomustansiriyah.edu.iq

أ.د. عمر علي محمد عبدالله

aliomarali684@gmail.com

جامعة الجزيرة/ كلية الدراسات العليا/ السودان

### الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الاطمئنان النفسي لدى طلبة الجامعة، وكذلك مستوى الفروق على مقياس الاطمئنان النفسي باختلاف متغير الجنس (ذكر- أنثى) ومتغير التخصص (علمي - إنساني). وتكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة. وتوصل البحث إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من الاطمئنان النفسي، وأن هناك فروقاً في مستوى الاطمئنان النفسي تبعاً لمتغير الجنس تعزى للذكور. وفيما يتعلق بمستوى الاطمئنان النفسي تبعاً لمتغير التخصص، فلم يجد الباحثون فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لأي منهما. وهذا يدل على أن أفراد عينة التخصصات العلمية والإنسانية يتمتعون بمستوى مماثل من الاطمئنان النفسي.

الكلمات المفتاحية : الاطمئنان، الاطمئنان النفسي ، طلبة التربية الاساسية

### The level of psychological reassurance among students of the College of Basic Education

Lecturer Dr. Mustafa Ali Adnan

college of Basic Education, University of Al-Mustansiriya

Assistant Lecturer. Ahmed Tareq Yasir

college of Basic Education, University of Al-Mustansiriya

Prof. Dr. Omar Ali Muhammad Abdullah

University of Gezira/ College of Graduate Studies/ Sudan

### Abstract

The current research aims to identify the level of psychological reassurance among university students, as well as the level of differences on the psychological reassurance scale according to the

gender variable (male – female) and the specialization variable (scientific – humanities). The research sample consisted of (100) male and female students. The research found that the sample members enjoy a high level of psychological reassurance, and that there are differences in the level of psychological reassurance according to the gender variable attributed to males. Regarding the level of psychological reassurance according to the specialty variable, the researchers did not find statistically significant differences attributed to either of them. This indicates that members of the sample of scientific and humanities specializations enjoy a similar level of psychological reassurance.

**Keywords: reassurance, psychological reassurance, basic education student**

#### مشكلة البحث

يُعد الاطمئنان النفسي من الاحتياجات النفسية الضرورية في حياة الإنسان خلال مراحل النمو المختلفة. كما يعتبر ركيزة أساسية للصحة النفسية، ومصطلح الاطمئنان النفسي مهم جداً لأنه يعبر عن هدوء النفس وطمأنينتها عندما تتعرض لأزمات وصعوبات في مختلف المواقف الحياتية، مما يحمل في طياته بعض المخاطر ك شخص يبحث عنها. وهو يسعى منذ وجوده على الأرض إلى تحقيق الأمن من خلال قدرته على تلبية احتياجاته من الأمن واحترام الذات والقبول والاحترام والتعاون وغيرها. ومن الضروري التعرف على الأساليب التي تساعد الإنسان على الشعور بالاطمئنان النفسي ومواجهة الصعوبات. فضلاً عن أن فقدان الفرد إحساسه بالاطمئنان النفسي يجعله عرضة لضغوط نفسية وأكاديمية واجتماعية كبيرة، مما يؤدي إلى اضطراب في شخصيته ويجعله إنساناً مريضاً. (رغداء نعيصة ، ٢٠١٢ : ٨٤).

ان فقدان الشعور بالاطمئنان النفسي يؤثر على التوافق النفسي والصحة الجسدية للطالب والوالدين والعلاقات الأسرية. وبالتالي قد يؤدي إلى التفكك الأسري لديهم، وهذا بدوره يؤدي إلى مشاكل سلوكية ونفسية وأكاديمية لدى الطلاب. يعاني طلبة الجامعة من العديد من الضغوطات الأكاديمية المرتبطة بعدم الشعور بالاطمئنان النفسي، أهمها قلق الامتحان، الفشل في أداء المهام الأكاديمية، ارتفاع التوقعات الوالدية وغيرها. Wilkinson&Cook,2016:20.

كما يعاني طلاب الجامعات أيضاً من مستوى عالٍ من التوتر يمكن التنبؤ به في كل فصل دراسي نتيجة للالتزامات الأكاديمية ونقص مهارات إدارة الوقت، لذلك يجب مساعدتهم في

تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة وقتهم. يؤدي فقدان الاطمئنان النفسي إلى العديد من الآثار المدمرة على الطالب ويسبب بعض الاضطرابات السلوكية والنفسية، مما يؤثر على مسار حياته ومهاراته المختلفة في العديد من المجالات. ولذلك فإن الاطمئنان النفسي حاجة ضرورية لطلبة الجامعة. (Fennirman,2010: 42)

يمر طلبة الجامعة بمرحلة انتقالية بين الاعتماد على الذات والاعتماد على الأسرة، حيث تعتبر المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في حياتهم، حيث يتم تدريبهم على العمل المستقبلي الذي اختاروه لأنفسهم. ولذلك فإنهم يعانون من الكثير من الضغوط النفسية والأكاديمية، حيث أن هناك العديد من العوامل التي تساهم في تعرض الطلاب للضغوط. المشكلات الأكاديمية، مثل صعوبة المنهج، وعدم الرضا عن التحصيل الدراسي، وكثرة الواجبات، وغياب التفاعل بين الطالب والمعلم، بالإضافة إلى توقعات أولياء الأمور العالية وقلقهم بشأن التحصيل الدراسي لأبنائهم، وانفصال الوالدين. (Sonia,2015: 386)

كما ان الضغوط الأكاديمية تحفز الطلاب على تطوير أنفسهم وقد تؤثر سلباً على أفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم، مما يسبب لهم عدم الراحة والعديد من المشاكل. وتحدث الضغوط الأكاديمية بسبب متطلبات البيئة الجامعية ونتيجة تعرض الطالب لتجارب جديدة أو محاولته التكيف مع الظروف الاجتماعية الجديدة وحجم وطبيعة العمل. ولذلك أصبح من الضروري اتباع الأساليب والأساليب التي تمكن الطلاب من حماية أنفسهم من التأثيرات الضارة للضغوط المحيطة (احمد حسن ، ٢٠١٥ :٢).

#### اهمية البحث

تعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الإنسان، فهي تشكل شخصيته، كما تعتبر أساس نموه الجسدي والعقلي والاجتماعي والمهني والعاطفي. كما أن لها تأثيراً كبيراً على حياته المستقلة. ولذلك فإن الاهتمام بهذه المرحلة هو في الحقيقة اهتمام بتقديم المجتمع وتطوره. تعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية التي تحدث فيها. تغيرات على المستوى الأكاديمي والنفسي، حيث يواجه الطالب العديد من المواقف والمتطلبات والتحديات التي قد تسبب له العديد من الضغوطات، ومن بينها الضغوط النفسية التي لها آثار سلبية على التكيف النفسي للطلاب، كما ترتبط بأعراض القلق والاكتئاب، انخفاض الدافعية الذاتية، وفقدان الشعور بالاطمئنان النفسي ، ولذلك نجد أن حاجة الطالب إلى الأمن والاطمئنان النفسي تكون أكثر إلحاحاً في المرحلة الجامعية لأن هذه المرحلة تتميز بالجدية وقلة الخبرة والحيوية. إن الحاجة إلى النجاح والاستكشاف والتقدير والانتماء والتفاعل مع الآخرين والأمن النفسي تظهر في هذه المرحلة أكثر من غيرها من مراحل التطور البشري (هدى الشمري، آسيا بركات، ٢٠١١ :٦٤٧)

ولذلك يُعد الاطمئنان النفسي مطلباً أساسياً للتوافق الأكاديمي. فالفرد المطمئن نفسياً هو الذي يكون قادراً على بناء علاقات ناجحة مع الآخرين وقادراً على تحقيق التوافق مع الحياة الجامعية. إن الشعور بالاطمئنان النفسي هو شعور معقد يحمل في داخله شعور الفرد بالرضا عن حياته وشعوره بالسعادة، مما يشعره بالطمأنينة والأمان، وأنه محبوب ومقبول من الآخرين، مما يمكنه من ذلك ليحقق أكبر قدر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم به، فيشعر بقدر كبير من المودة والدفء ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن ذلك له درجة من الاستقرار العاطفي واحترام الذات وقبول الذات مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً عن مخاطر الاضطرابات النفسية والصراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة، حيث يتميز الشخص ذو الشخصية المطمئنة بقدرته على إقامة علاقات إيجابية بناءة في المجتمع، وقدرته على التصرف السليم والخالي من التناقضات، وتحمله للصعوبات والشدائد ومواجهتها، واستقرار انفعالاته، وغياب القلق. والتوتر، والشعور الدائم بالرضا والسعادة والطمأنينة، وقدرته على الإنتاج. ( عبد السلام جودت ، ٢٠١٤ : ٩٥).

ويُعد الاطمئنان النفسي من أبرز الحاجات التي تكمن وراء السلوك الإنساني، فهي محرك أساسي للسلوك وتوجهه في الاتجاه الصحيح. فقدان الشعور بالاطمئنان النفسي من شأنه أن يسبب له بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية ومن ثم يؤثر على سير حياته ونشاطه في مختلف المجالات (Mulyadi,2010:72)

### هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى

-مستوى الاطمئنان النفسي لدى طلبة كلية التربية الاساسية

-دلالة الفروق على مقياس الاطمئنان النفسي حسب متغير الجنس (ذكر - انثى )

-دلالة الفروق على مقياس الاطمئنان النفسي حسب متغير التخصص ( علمي - انساني)

### حدود البحث

حدود بشرية : طلبة كلية التربية الاساسية

حدود مكانية : كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية

حدود زمانية : الاطار الزمني للدراسة الحالية ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

### تحديد المصطلحات

الاطمئنان النفسي وقد عرفه كل من

- (حامد زهران ،٢٠٠٢) الاطمئنان النفسي هي مزيج من الطمأنينة الذاتية والثقة بالنفس والتأكد من الانتماء إلى مجموعة مستقرة وآمنة (حامد زهران ،٢٠٠٢ : ٨٦).

- (السيد عبد المجيد، ٢٠٠٤) وهو انعدام الخوف والشعور بالحب والاستقرار والقبول والدعم والمساندة عند مواجهة المواقف واستقراءها مع القدرة على إشباع الحاجات العضوية والاجتماعية. (السيد عبد المجيد، ٢٠٠٤: ٢٤٣)

- (سعد المشوح، ٢٠٠٩) الاطمئنان النفسي هي الحالة التي يتم فيها ضمان إشباع الحاجات وعدم التعرض للخطر. الاطمئنان النفسي تتكون من الطمأنينة الذاتية والثقة بها بالإضافة إلى الانتماء إلى فئة آمنة. إن الشعور بالاطمئنان النفسي حاجة نفسية دائمة ومستمرة لمواجهة الأخطار والمخاوف التي تهدده من الخارج أي من بيئته، كما أن الشعور بالطمأنينة سبب ضروري يجب أن يحيط به الإنسان (سعد المشوح، ٢٠٠٩: ١٥١)

- يعرف (Rubin & Coll, 2013) الاطمئنان النفسي هو شعور الطالب بالإيجابية تجاه نفسه وحياته اليومية والأهداف التي يريد تحقيقها وتقبله لنتائجها، إلى جانب كفاءته في إدارة بيئته (Rubin & Coll, 2013: 420)

(سمية بوسطاره وأسماء عباس ، ٢٠٢١) : يعبر الاطمئنان النفسي عن راحة الفرد وهدوءه الداخلي الذي يظهر في سلوكه الصحي، مما يجعله متوافقاً مع نفسه ومجتمعه، ويتمتع بالراحة النفسية والصحة والأمن والاستقرار، وقدرته على مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها. (سمية بوسطاره وأسماء عباس ، ٢٠٢١: ٧)

التعريف النظري للبحث:

جوانب نظرية ودراسات سابقة

#### • مفهوم الاطمئنان النفسي

الطمأنينة هي سكون الروح. وطمأنه أي خفضه وأسكنه وأرشدته وطمأنه أي استقر وثبت واستقر في مكان أو غيره. واستقر في مكان أو جعله بيئته (مسعود، ١٩٨١: ١٦٢)

وقد استخدم لفظ الأمن في اللغة العربية بمعنى الإطمئنان وعدم الخوف، فإنه يقال أمن آمن وأمان وأمنة إذا إطمأن ولم يخف فهو آمن، والبلد الأمين أو الأمين الذي إطمأن أهله ويقال أمن فلان علي إذا وثق به وإطمأن عليه (يوسف، ١٩٩٨: ٧١)

وجاء في لسان العرب لصاحبه ابن منظور الأمن والأمنة ضد الخوف وأمنته ضد أخفته أو أربته والأمن والإطمئنان نقيض الخوف والأمنة والأمن والمأمن موضع الأمن والأمن بالكسر بمعنى الدين والخلق (ابن منظور، ١٩٩٠)

ان الأساس النفسي للطمأنينة هو الشعور بالهدوء والأمان والتحرر من القلق والاضطراب. وهو شعور ضروري لحياة الفرد والمجتمع، ومن أهم أسبابه اطمئنان الفرد على نفسه وأهله وماله، وشعوره بالعطف والمودة ممن حوله (الربيع، ١٩٩٦: ٢)

وعلى الرغم من هذا التعدد في الأسماء فإن هرم الحاجات الذي وضعه ماسلو وإشباع الحاجات يظل هو القاعدة التي بنى عليها الباحثون تعريفاتهم للطمأنينة النفسية. وبحسب ماسلو الذي يعتبر من أوائل العلماء الذين درسوا مفهوم الاطمئنان النفسي من خلال الأبحاث والدراسات السريرية، فقد عرّف الاطمئنان النفسي بأنه: "شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول من الآخرين وله مكانة بينهم. ويدرك أن بيئته صديقة له، وأن دوره ليس محبطاً. يشعر أن هناك ندرة في الخطر والتهديد والقلق (العنزي، ٢٠٠٥: ٢٢)

طور (Ryff) نموذجاً نظرياً متعدد الأوجه لمفهوم الاطمئنان النفسي. ويتكون هذا النموذج النظري من ستة عناصر تشكل مفهوم الطمأنينة.

- أ- تقبل الذات: وتتمثل بنظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه وشعوره بقيمة الحياة وأهميتها.
- ب - العلاقة الإيجابية مع الآخرين: هي قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين تتميز بالاحترام والثقة والتقدير المتبادل والحب والدفء
- ج - الإستقلالية: وتتكون من اعتماد الفرد على نفسه وتقييم نفسه وتنظيم سلوكه من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.
- د - السيطرة على البيئة الذاتية: وتتمثل بقدرة الفرد على إدارة بيئته واستغلال الفرص الجيدة المتاحة في بيئته للاستفادة منها.
- هـ - الحياة ذات أهداف: وهي عبارة عن قيام الفرد بوضع أهداف محددة وواضحة لنفسه يسعى إلى تحقيقها.

و- التطور الذاتي: وتتمثل بوعي الفرد ووعيه وشعوره بقدراته وإمكاناته والسعي إلى تنميتها مع تطور الزمن. ويعتبر غياب أو توازن أو نقص أي من هذه العناصر مؤشراً على عدم وجود الاطمئنان النفسي (باشماخ، ٢٠٠١: ١٢)

بالإضافة إلى ذلك فإن الاطمئنان النفسي يعني شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه، وأنهم يعاملونه بالدفء والمودة، وشعوره بالانتماء إلى الجماعة وأن له دوراً فعالاً فيها، وشعوره بالأمان. والندرة وعدم الشعور بالخطر أو التهديد أو القلق (إسماعيل نبيه، ١٩٨٠: ١١٤).

فإذا حدث ما يهدد هذه الأشياء، أو حتى إذا توقع الفرد هذا التهديد فإنه يفقد إحساسه بالأمان، والشعور بالأمان شرط ضروري للصحة النفسية، وفقدان هذا الشعور هو العدو الأول لكل أمن نفسي، وثبات، ومواجهة الشدائد (أحمد عبد الخالق، ١٩٨٣: ٢٤٨)

كما أشار هاينز ورونا ١٩٥٦، وماسلو ١٩٧١، وصامويل مكاريوس ١٩٧٤، وآخرون إلى أن الشعور بالاطمئنان النفسي خلال مراحل الحياة المختلفة يتيح للإنسان القدرة على القيام بممارسة أدواره بفعالية ونجاح. (إسماعيل نبيه، ١٩٨٢: ٩٦)

كما يعد الاطمئنان النفسي ظاهرة نفسية ومعرفية واجتماعية وكمية وإنسانية تكاملية، مما يدل على أنها:

١. ظاهرة نفسية تعتمد على قدر من الطاقة النفسية.
٢. ظاهرة فلسفية تحدد لها قيمة الأشياء والموضوعات التي تهدد الذات ومعانيها المعرفية.
٣. ظاهرة اجتماعية، بمعنى أن الفرد لديه هوية اجتماعية محددة.
٤. ظاهرة كمية، أي أنها موجودة بكمية ويمكن قياسها.
٥. ظاهرة إنسانية، أي أن الاطمئنان النفسي هو سمة إنسانية يشترك فيها جميع البشر (سعد علي، ١٩٩٩: ١٥-٢٠)

ويمكن القول أن الاطمئنان النفسي ينقسم إلى مكونين:

١. مكون داخلي يتمثل في عملية الانسجام النفسي مع الذات، أي قدرة الفرد على حل الصراعات التي تواجهه وتحمل الأزمات والحرمان.
٢. والمكون الخارجي هو عملية التكيف والتكيف الاجتماعي، أي قدرة الفرد على التكيف مع بيئته الخارجية والتوفيق بين المطالب والمتطلبات الغريزية للعالم الخارجي والأنا العليا، حيث أن الشعور بالاطمئنان النفسي هو شعور نسبي يبدو لنا تتأثر بعدة عوامل. وقد أدرج بعض الباحثين هذه العوامل في الحالة العضوية للفرد والعوامل الاجتماعية. كما يرى جبر أن الاطمئنان النفسي أو الأمن النفسي هو حالة من التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي تكون مستقرة نسبياً وتتأثر بحالة الفرد العضوية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به (جبر، ١٩٩٦: ٨٢)

#### • التفسيرات النظرية للطمأنينة النفسية

لقد تنوع مفهوم الاطمئنان النفسي، وتنوعت الاتجاهات النظرية المفسرة لهذا المفهوم سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. تناولت نظريات الاحتياجات والدوافع إشباع الحاجات في تشكيل سلوك الفرد وصحته النفسية. وتعتبر نظرية ماسلو للحاجات رائدة في ذلك، إذ تناولت الحاجة إلى الأمن وضرورة إشباعه لأنه أساس النمو النفسي للفرد في مراحل نموه. على الرغم من النظريات الكثيرة والمختلفة والمتنوعة التي درست وحللت شخصية الإنسان، إلا أن معظم العلماء والباحثين ذهبوا إلى أن شعور الفرد بالأمن والطمأنينة هو الأساس الأساسي في تكوين شخصية الفرد، وتحديد سلوكه، ومن أين يتم العلاج النفسي. للنهيات المضطربة. وفيما يلي يعرض الباحثون بعض النظريات التي تفسر الاطمئنان النفسي.

#### اولا: النظرية البيولوجية الطبية

من رواد هذه النظرية (كالمان) (Galman ، جالتون (F.calton)، داروين Darwin (مندل J.G.Mandel). ويرى هؤلاء العلماء أن الإنسان المستقر نفسياً هو الشخص الذي لا يعاني من أي مرض في أنسجة الجسم وخاصة الدماغ، حيث أن مثل هذه الأمراض يمكن أن

تكون إما وراثية أو مكتسبة خلال الحياة عن طريق العدوى أو الإصابات أو الجروح أو الخلل الهرموني. الناتجة عن الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد الذي لا يشعر بالأمان النفسي ( مصطفى فهمي، ١٩٩٧: ٢٨)

### ثانياً: نظرية الحاجات لماسلو

درس أبراهام ماسلو (١٩٠٧-١٩٣٠) العوامل المؤثرة على صحة الإنسان وتوصل إلى نظرية الاحتياجات أو نظرية التحفيز. ويؤمن ماسلو بنظريته القائلة بأن الفرد البشري يولد بمستويات من الدوافع أو الاحتياجات الفسيولوجية والنفسية التي يتم تنظيمها بطريقة هرمونية. (القريطي، ١٩٩٨: ٨٣)

وقد صنفها إلى خمس فئات أو مستويات تتدرج فيها الاحتياجات الإنسانية الأساسية، وهي مرتبة ترتيباً هرمياً:

١. الحاجات الفسيولوجية: وهي تمثل قاعدة الهرم لأنها ضرورية وهي الأكثر أساسية، أي أنها ضرورية لبقاء الكائن الحي، وتتمثل بالسعي وراء الغذاء والماء والهواء والدفء والإشباع الجنسي.

٢. الحاجة إلى الاطمئنان: الأمن أعلى من الحاجة الفسيولوجية، وبحسب ماسلو فإن هذه الحاجة تمثل الحاجة الأساسية التي يجب إشباعها، بما في ذلك الحماية والوقاية من الأخطار الخارجية، والتخلص من الألم والانزعاج والتهديدات حتى يتمكن الفرد من النمو النفسي السليم. تطوير. وعندما يتمكن الفرد من إشباع حاجته من الطمأنينة والأمان فإنه يسعى إلى إشباع احتياجات أخرى.

٣. الحاجة إلى الانتماء والحب: وهي تعلق الحاجة إلى الاطمئنان النفسي في الهرم وتمثلها الحاجة إلى الحب والعطف والصدقة والرغبة في الانجذاب والقبول لدى الآخرين.

٤. الحاجة إلى التقدير والإحترام: وفي النظام الهرمي، تكون الحاجة إلى الانتماء والحب أعلى، وتتمثل في حاجة الفرد إلى تقدير نفسه وتقدير الآخرين والسعي إلى المكانة والاحترام.

٥. الحاجة إلى تحقيق الذات: وتقع في أعلى الهرم، وهي فوق كل الاحتياجات، ويمثلها الإنجاز والإنجاز والتعبير عن الذات. وكان يقوم بأعمال وابتكارات واختراعات ذات قيمة للآخرين. (أحمد محمد، ١٩٩٩: ١٢٧).

ويرى ماسلو أن الاطمئنان النفسي والانتماء والحب هي عوامل أساسية تقابلها الاحتياجات الأساسية للفرد. ولذلك فإن إشباع هذه الحاجات في السنوات الأولى من حياة الفرد يؤدي إلى الشعور بالأمان في أي مرحلة عمرية لاحقة. إلا أن عدم إشباع هذه الحاجات أو إحباطها يؤدي إلى ظهور أعراض مرضية. كما يرى أن إشباع احتياجات الطمأنينة والأمن يتم إشباعها من خلال وسائل عديدة، حسب طبيعة الفرد ومرحلة نموه، ولكن أهم وسيلة لذلك هي تجنب الفرد

- مصادر الألم والقلق والقلق. تبحث عن الطمأنينة. فالاطمئنان النفسي عند ماسلو لها ثلاثة أبعاد أساسية، يتمثل أولها في جانبها الإيجابي، وهو كما يلي:
- شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويعاملونه بالدفء والمودة.
  - شعور الفرد بالانتماء وشعوره بأن له مكانا في المجموعة.
  - شعور الفرد بالطمأنينة وقلة وعيه بالخطر والتهديد والقلق (احمد عبد الحميد، ١٩٩٣: ١٥٦)

### ثالثا: نظرية كارل روجرز (k.Rogers)

ويشير روجرز إلى أن الافتقار إلى الاطمئنان النفسي يمكن أن يستمر إذا حاول الفرد إبعاد بعض التجارب العاطفية عن مجال الإدراك أو الوعي. ويقول روجرز إن معايير الاطمئنان النفسي تكمن في ثلاث نقاط: الشعور بالحرية، والانفتاح على التجربة، والثقة في المشاعر الشخصية، والاطمئنان النفسي، والأمن. أما عند كارل روجرز فهي القدرة على تلبية الحاجات وتقبل الأشياء التي يدركها الفرد في نفسه، ومن ثم العمل على اعتمادها في تنظيم شخصيته. ويرى روجرز أن الدافع الأساسي لأفعال الإنسان هو الرغبة في تحقيق الذات، وأن المشاكل النفسية تأتي من عدم التوافق بين الذات والذات. المثالية والذات العملية. يمكن تجنب عدم التوافق من خلال التعليم الذي يؤكد على القبول غير المشروط، والاستعداد لقبول المشاعر والأحاسيس الإنسانية.

### رابعا : نظرية التحليل النفسي لفرويد

يعرف فرويد الاطمئنان النفسي بأنه القدرة على الحب والعيش. فالإنسان المطمئن نفسياً هو من يملك الأنا، ويملك كامل القدرة على التنظيم والإنجاز، ويستطيع الوصول إلى جميع أجزاء الهو، ويستطيع التأثير فيه. لا يوجد تضاد طبيعي بين الأنا والهو، وهما ينتميان إلى بعضهما البعض ولا يمكن فصلهما عمليا. من بعضهم البعض في حالة من الاطمئنان النفسي والطمأنينة. في هذا التعريف تشكل الأنا الأجزاء الواعية والعقلانية من الشخص، بينما تتجمع الدوافع والغرائز اللاواعية في الهو ، فهو يتمرّد وينقسم في حالة من الاضطراب النفسي، أما في حالة الاطمئنان النفسي فيتكامل بطريقة نفسية متناسبة. ويتضمن هذا الشكل أيضاً الأنا العليا التي يمكن تشبيهها بالضمير من حيث الجوهر. وهنا، في حالة من الطمأنينة، تكون القيم الأخلاقية العليا للفرد إنسانية ومنظمة، بينما يكون في حالة من الضغط. إن انعدام الأمن النفسي هو علامة على الانزعاج من خلال التصورات الأخلاقية الصارمة والمرهقة (أحمد عبد الحميد، ١٩٩٣: ١٦٨)

ويرى فرويد أن الاطمئنان النفسي أمر نسبي وغالبا ما يكون لا شعوريا، أي أن الفرد لا يكون واعيا بالأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، وأن الشخص المطمئن نفسيا هو الذي يستطيع

إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً. . وذكر السمات الأساسية للشخصية المطمئنة وهي: قوة الأنا، والقدرة على العمل، والقدرة على الحب، وتعد آليات أو حيل الدفاع في نظرية التحليل النفسي هي مبادئ لتفسير السلوك وفهم ديناميكياته، ووظيفتها حماية الأنا من التهديد والقلق. يتم استخدامها من قبل جميع الأفراد بدرجات متفاوتة. يستخدمها الأفراد العاديون بدرجة معقولة لمساعدتهم على تخفيف عبء الضغوط والإحباطات والصراعات والشعور بالذنب، والتفيس عن مشاعرهم وعواطفهم والحفاظ على صورتهم. فهو يزيد من رضاهم عن أنفسهم وبالتالي فهو مفيد في تحقيق أمنهم وطمأنينتهم النفسية وانسجامهم الشخصي والاجتماعي. فالإفراط في استخدامه يؤدي إلى ضعف التوافق لأنه يمنع الفرد من مواجهة مشكلاته بواقعية (القريطي عبد المطلب، ١٩٩٨: ١٤٢)

وخلصه مما سبق فإن الطمأنينة والانسجام النفسي تعني قدرة الأنا على التوفيق بين الدوافع الغريزية المنبثقة من الهو والعالم الخارجي والأنا الأعلى. الانسجام هو أحد وظائف الأنا، والذي يضعف مع وجود الأنا العليا الصارمة مما يؤدي إلى سوء الانسجام في اتجاه المرض النفسي، وتظهر نتائجه حسب طبيعة المكبوت والقوى. الاكتئاب المرتبط بمرض نفسي يصل إلى أشد الأمراض النفسية خطورة. كما أن خيانة الهوية والإشباع الفعلي للرغبات التي تتعارض مع منظومة القيم تدل على تجاوزات وانحرافات.

#### خامسا : النظرية السلوكية

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك أنماط من الاطمئنان النفسي أو عدم الطمأنينة يتم تعلمها واكتسابها من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك المطمئن يشمل الخبرات التي تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي تقابل بالتعزيز أو والتعزيز، والطمأنينة عند علماء السلوك تعني الامتثال للشروط التي يفرضها التعلم. استبعاد السلوك التهديدي غير الضروري، ويرون أن زمن الاطمئنان هو المدة الإجمالية من بداية التعرض المستمر والمنظم للمثير حتى اللحظة التي تستقر بعدها الاستجابة دون تغيير. ويعتقدون أن آليات أو آليات الدفاع التي يستخدمها الفرد تصبح عادة سلوكية للفرد إذا نجحت في الوقاية من القلق، ومن ثم الشعور بالاطمئنان النفسي والأمان. . واعتبر واتس وسكينر أن الاطمئنان النفسي والتكيف وعملية التوافق لا يمكن تطويرها من خلال الجهد العاطفي، بل تتشكل تلقائياً من خلال الإشارات والبراهين البيئية. (مدحت عبد، ١٩٩٥: ٨٨)

#### • أبعاد الاطمئنان النفسي

تتمثل الأبعاد الأساسية لطمأنينة النفسية في

١. الشعور بالقبول والحب وإقامة علاقات المودة والرحمة مع الآخرين. ولا يمكن للفرد أن يشعر بالاطمئنان النفسي إلا من خلال التوازن العاطفي، الذي يضمن له وحدته المتكاملة في تقرير

سلوكه، وفي حرية الاختيار، وفي ممارسة علاقاته الاجتماعية السليمة. ودرجة هذه الوحدة بمظاهرها المتعددة تتحدد بمستوى العلاقات الأسرية المستمرة، فلا يوجد شعور بالطمأنينة. إلا عندما يتم تلبية احتياجات الفرد وتوافر الحب والمودة له، يرى بريستون أن العناصر الأساسية لتحقيق الطمأنينة تكمن في حب الفرد لقبوله واستقراره. إن حبه من محيطه يسهل له نموه الطبيعي والصحي ليس فقط على المستوى العاطفي، بل على المستوى العقلي والاجتماعي أيضاً. (شكوري، ١٩٩٥: ١٢٨)

٢. الشعور بالانتماء إلى جماعة ومكانته فيها: يحتاج الإنسان إلى أن يشعر بأنه عضو في مجموعة تربطه بها اهتمامات مشتركة تدفعه إلى الأخذ والعطاء، وطلب الحماية والمساعدة منهم. كما يحتاج أن يشعر أنه يستطيع أن يقدم للآخرين هذه الأشياء في بعض الأحيان. وهذا الشعور بالانتماء ينمو أيضاً مع الفرد، حتى مع المجموعات الأخرى التي يجد فيها إشباعاً لحاجته إلى الأمن العاطفي أو الاطمئنان النفسي. ويتم إشباع هذه الحاجة إذا شعر الفرد بأنه غير موجود بذاته، بل هو عضو في مجموعة يشعر فيها أن هناك علاقات جيدة بينه وبين الآخرين. وكما يقول دوركهايم: «الإنسان اجتماعي بطبيعته».

٣. الشعور بالسلامة والسلم: والمقصود الذي يشير إليه الشعور بالأمان والسلام هو خلو الجو المحيط بالفرد من المشاجرات والمضايقات. من أكثر البيئات المؤثرة في خلق صعوبات التكيف والاطمئنان النفسي والراحة وجود الفرد في أجواء مليئة بالمشاجرات والمضايقات والاضطرابات مما يجعل هذه البيئة بمثابة نوع من الجحيم في نظر الفرد. ولذلك يجب أن تكون البيئة خالية من الصراعات والألم النفسي. (حامد زهران، ١٩٩٧: ٥٦)

### مكونات الاطمئنان النفسي

١- الأمن الاجتماعي: ويتضمن شعور الفرد بإشباع احتياجاته الاجتماعية في بيئته الاجتماعية، حيث يشعر الفرد أن لنفسه دوراً في بيئته ومحيطه. ويغيب حيث يغيب وأن له دوراً اجتماعياً مؤثراً مدفوعاً بالشعور بالحاجة إلى الانتماء إلى الالتزام بتقاليد الجماعة ومعاييرها، حيث يمثلها الفرد وكأنها معايير الشخصية. أي أن الضمان الاجتماعي يعني توفير الحماية والطمأنينة والأمان لأفراد المجتمع من الخطر الذي يحدث أو يتوقع حدوثه، أي تلبية الاحتياجات الإنسانية التي يحتاجون إليها. يعيش الفرد حياة سعيدة وأمنة (غريبات، ١٩٩٦: ٥)

٢- الأمن الجسدي: يشير إلى مدى إشباع الفرد لاحتياجاته الجسدية والجسدية. إشباع الحاجات الجسدية يتم من خلال الاهتمام بالجانب الجسدي وعدم تعريض جسد الفرد للضرب أو الأذى الجسدي. إن الأسرة أو المجتمع الذي يوفر لأفراده احتياجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب مع مقدار ما يوفره لأفراده. في أوقات الأزمات، يضطرب شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمع لا يوفر الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية، لأنه عندما تعجز الأسرة أو المجتمع

عن توفير الاحتياجات الأساسية لأفرادها، فإن ذلك قد لا يؤدي إلى اضطراب في الشعور بالطمأنينة بين أفرادها، حيث أن الجميع متساوون في تحمل هذه الظروف الطارئة، مما يجعل الأفراد يتجاوزون هذه المحنة ويذوبون في بوتقة واحدة..

٣- الأمن الفكري والعقدي : وعلى الفرد أن يؤمن بفكره واعتقاده من أن يكره على ما يخالف ما يعتقده. فحرية الدين تحكم جميع مكونات المجتمع المسلم، ولكن هناك مطلب يجب مراعاته عند الحديث عن حرية الدين في المجتمع المسلم، وهو أن كل دين غير الإسلام مكفول. وأتباعه أحرار في ممارسة معتقداتهم، على ألا يؤيدوا أحداً على المسلمين، ولا يحاربوا المسلمين في دينهم. (إبراهيم عثمان، ٢٠٠٥: ٢٤).

#### معوقات الاطمئنان النفسي

تمثل الإحباطات أو معوقات الاطمئنان النفسي أمراً خطيراً وكبيراً على مستوى المجتمع عندما يتعرض الفرد لمختلف العوامل الضاغطة التي تؤثر على المنظومة القيمية للفرد، مما يجعله في حالة من القلق والاضطراب المستمر. ومن بين هذه العوائق التي تحول دون الاطمئنان النفسي.

١. المعوقات الاقتصادية : من الواضح أن انخفاض المستوى الاقتصادي يهدد حياة الأفراد، حيث أن قلة الدخل الشهري تخلق لدى الأفراد شعوراً بعدم الأمان في إشباع احتياجاتهم المعيشية اليومية ورغباتهم الشخصية.

٢. التغيير في نسق القيم: تشير القيم إلى المعتقدات التي يؤمن بها الفرد. فإذا حدث تغيير في أشكال السلوك التي يتم اختيارها لإشباع الحاجة إلى الاطمئنان النفسي، فإن الفرد يعتمد عليها بما يخدم تبرير السلوك غير المقبول اجتماعياً وشخصياً، مثل لتبرير العدوان، على سبيل المثال، كدفاع عن النفس.

٣. الحروب والخلافات : يؤدي حدوث الحروب والخلافات إلى تغييرات أسرية واجتماعية تؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية وتدهور الأوضاع الاقتصادية، مما يؤدي إلى ظهور احتياجات جديدة لأفراد المجتمع، وظهور أنماط جديدة من ردود الفعل والسلوك. . وتكون هذه التغييرات نتيجة شعور الفرد بالخوف وعدم القدرة على تلبية احتياجاته الأساسية، وفقدانه... الطمأنينة تجعل الفرد يغير قيمه ومبادئه من أجل إزالة ما يهدد بقائه.

٤. العوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية المضطربة : إن العوامل المحيطة بالفرد في بيئته الاجتماعية، مثل اضطراب العوامل الثقافية وانتشار الأنماط غير الطبيعية لأساليب التنشئة الاجتماعية، سرعان ما تتحول في المستقبل إلى تناقضات وصراعات تهدد الفرد إذا واجهها أو انتقل إلى بيئات أخرى. والتي تختلف في أنماط بنائها. (سعد علي، ١٩٩٨: ٣٥)

٥. ضعف الوازع الديني : انخفاض الدافع الديني هو أحد الأسباب التي تعيق وتهدد الاطمئنان النفسي والأمن للفرد والمجتمع أيضا. أشارت العديد من الدراسات والأبحاث إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الإيمان بالله والأمن النفسي، كما أن مستوى التدين يرتبط إيجابياً بشعور الفرد بالرضا الوظيفي والإنتاجية في مجال عمله. (العقيلي، ٢٠٠٤: ١٦٣)

#### دراسات سابقة

اجرى ( الدليم، ٢٠٠٥ ) دراسة بعنوان: (الاحساس بالطمأنينة النفسية وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب جامعة الملك سعود). هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين الشعور بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، ومدى وجود فروق بين الذكور والإناث، وطلبة العلوم العلمية. والكليات النظرية بمعنى الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية. ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياسين للاطمئنان على عينة قصدية مكونة من (٣٨٨) طالبا وطالبة في السنة الأولى بالجامعة. واستخدم الباحث ثلاث طرق إحصائية هي: معامل بيرسون، واختبار (ت)، وتحليل التباين ثنائي الاتجاه لفحص الفرضيات السبع. وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بلغت (٠.٥٢) بين الشعور بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية. واتضح أن طلبة الكليات العلمية لديهم شعور أكبر بالطمأنينة، لكن على مستوى التفاعل بين الجنس والتخصص لم تظهر الدراسة تفاعلاً يدل على الشعور بالطمأنينة النفسية أو الوحدة النفسية.

كما قام ( Zinckenko,2013 ) بدراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط الأكاديمية وفقدان الشعور بالطمأنينة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. وتناولت الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية في استخدام أساليب مواجهة الضغوط التي تتمحور حول الانفعال والمشكلة والشعور بالطمأنينة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والأدبية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة ودرجة الشعور بالطمأنينة النفسية، ودرجة الشعور بالطمأنينة النفسية. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الضغوط الأكاديمية وفقدان الشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلبة الجامعة.

وأجرى ( Wilkinson&Cook,2016 ) دراسة تناولت التعرف على العلاقة بين الضغط الأكاديمي وفقدان الشعور بالطمأنينة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة في سن المراهقة. وبلغت عينة الدراسة (١٠٠) مراهق، وتم تطبيق مقياسي الضغط الأكاديمي والطمأنينة النفسية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة أكثر عرضة للضغوط الأكاديمية من أولئك الذين لا يشعروا بالطمأنينة النفسية مما يؤدي إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين فقدان الشعور

بالطمأنينة النفسية وزيادة مستوى الضغوط الأكاديمية لدى الطلبة. يعاني من. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الطمأنينة النفسية.

### منهجية البحث وإجراءاته

#### منهج البحث

المنهج المستخدم في البحث الحالي هو المنهج الوصفي الذي سعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ووصفها. ونتيجة لذلك فإن دراسة الظاهرة تعتمد على ما هي موجودة في الواقع، وتهتم بتوصيفها وصفاً دقيقاً..

#### مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث الحالي طلبة الدراسة الأولية كلية التربية الأساسية للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ البالغ عددهم (٩١٢٧) طالباً ، (٤١٩٠) ذكراً و(٤٩٣٧) إناثاً ، والجدول رقم (١) يوضح ذلك

### جدول رقم (١) مجتمع البحث موزعين حسب الجنس والتخصص في اقسام كلية التربية

#### الأساسية

ت	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	تربية خاصة	٢٦٩	١٩٦	٤٦٥
٢	ارشاد نفسي	٣٢١	٢٧٩	٦٠٠
٣	معلم صف اول	٣٤٨	٢٣٠	٥٧٨
٤	رياض الاطفال	٠	٥٦٢	٥٦٢
٥	فنية	١٨١	٤٠٩	٥٩٠
٧	الاسلامية	٢٩٨	٢٧٧	٥٧٥
٨	تاريخ	٣٤٠	٢٤٨	٥٨٨
٩	جغرافية	٢٨٩	٣٦٦	٦٥٥
١٠	التربية البدنية	٣٦٣	١٥٣	٥١٦
١١	اللغة العربية	٢٩٥	٥٦٦	٨٦١
١٢	اللغة الانكليزية	٣٢٩	٣٨٣	٧١٢
١٣	رياضيات	٥٦٨	٤١٤	٩٨٢
١٤	حاسبات	١١٦	٢٠٥	٣٧١
١٥	قسم العلوم والذي يندرج فيه التخصصات الاتية			
	عام	٤٥	٣٥	٨٠
	الاحياء	٥٩	١٦٤	٢٣٨
	الكيمياء	٦٩	١٢٠	١٨٩
	الفيزياء	١١٣	١٣٢	٢٤٥
	المجموع	٤١٩٠	٤٩٣٧	٩١٢٧

## عينة البحث:

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة اذ تم اختيار (١٠٠) طالبا وطالبة بواقع (٥٠) ذكور و (٥٠) اناث وحسب التخصص (علمي - انساني) من طلبة الجامعة المستنصرية / كلية التربية والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

## جدول رقم (٢) يوضح عينة البحث حسب الجنس وال تخصص

العينة	علمي	انساني	المجموع
ذكور	٢٥	٢٥	٥٠
اناث	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

## اداة القياس

بعد الاطلاع على الاطار النظري لمختلف الدراسات التي تناولت الاطمئنان النفسي عمد الباحثون الى مقياس ملائم للبحث الحالي والغرض منه تحديد مستوى الاطمئنان النفس لدى طلبة كلية التربية الاساسية ، لذا تم اختيار مقياس (جواد، ٢٠١١) بوصفه المقياس الملائم للبحث.

## الخصائص السيكومترية لمقياس الاطمئنان النفسي:

## الصدق

لكي تكون الأداة موضوعية أكثر ودقيقة وقابلة للتطبيق، يجب أن تتصف بالصدق، وهذا يعني أن الأداة تقيس فعلياً ما تم تصميمه للقياس وليس لشيء آخر وقد تحقق الباحثون من الصدق حسب مؤشر:

## الصدق الظاهري

اذ عرض الباحثون أداة (المقياس) على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (١٠) من ذوي الخبرة والتخصص ، لمعرفة آرائهم فيما يتعلق بصلاحياتها للاستخدام او اقتراح التعديلات ومن ثم تدوينها كما التي يرونه مناسباً. وبعد ان انتهى الباحثان من توزيع الاستبيان على المحكمين واعادة استلامها منهم قام الباحثون بالتحقق من إعادة صياغة العبارات، والتي يرى المحكمين انها تحتاج للتعديل. وقد نالت العبارات على نسبة موافقة قدرها (٨٢%)، وذلك يعد معياراً جيداً لقبولها.

## ثبات المقياس

يعد الثبات أحد الخصائص المهمة في الاختبارات، ونعني به ثبات نتائج المقياس تقريباً في المرات التي طبق فيها على الأفراد أنفسهم، أو إعطاء النتائج نفسها تقريباً عندما تطبق صور متكافئة أو متماثلة فيه، وهذا يعني استقرار النتائج عبر الزمن، ولكي تكتسب أداة البحث

موثوقيتها في قياس الظاهرة المطلوبة فلا بد أن تتسم بالثبات. ويقصد بثبات الأداة قدرتها على إعطاء نتائج ثابتة إذا ما أعيد تطبيقها مرة ثانية على الأفراد أنفسهم، وفي الظروف نفسها (فان دالين، ١٩٨٤: ص ٤٧١)، ولقد اعتمدت الباحثون طريقة الفا كرونباخ لقياس الثبات: معامل الفا كرونباخ

ولتحقيق ثبات الأداة قام الباحثون باستعمال معادلة الفا كرونباخ والتي تعد من أكثر الطرق شيوعاً، وبالإمكان الوثوق بنتائجها، وهذا النوع من الثبات يحسب معامل اتساق الأسئلة، أي قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ابو حطب وآخرون، ١٩٨٢: ص ٨٢). وبناء على ذلك قام الباحثون باستعمال معادلة الفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٠) ويعد هذا المعامل مقبول لغرض البحث الحالي.

تطبيق المقياس:

وبعد ان انتهى الباحثان من إعداد الأداة وإخراجها بشكلها النهائي عمدوا الى توزيعها على عينة البحث حيث استمرت العملية من (٢٠٢٤/٤/١) إلى (٢٠٢٤ /٣/٤) وقد تم توزيع نسخة (٥٠) نسخة للإناث و (٥٠) نسخة للذكور وحسب التخصص (علمي - انساني) من طلاب كلية التربية الاساسية ، قسم (معلم الصفوف الاولى - التربية الخاصة - الرياضيات - الحاسبات). علما ان المقياس بصورته النهائية تكون من (٥٠). عبارة يتم الاجابة عليها من قبل العينة من طريق خمسة بدائل (تتطبق علي دائما ، تتطبق علي غالبا، تتطبق علي احيانا، تتطبق علي نادرا، لا تتطبق علي ابداء)، ويتم إعطاء الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) في حال كانت العبارة ايجابية اما اذا كانت العبارة سلبية فأن وزن البدائل سيكون العكس سيكون. ويشير الباحثان ان اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المقياس هي (٢٥٠) ، وان ادنى درجة ممكن ان يحصل عليها المقياس هي (٥٠).

الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثون الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) لاستخراج نتائج البحث .

**تفسير النتائج ومناقشتها**

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وتحليلها ومناقشتها وفقاً لأهدافه المعلنة، ومن ثم الخروج بالتوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج، وفيما يلي توضيح لذلك.

الهدف الأول: التعرف على مستوى الاطمئنان النفسي لدى طلبة كلية التربية الاساسية: وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث على مقياس الاطمئنان النفسي بلغ (١٥٦.٨٣) درجة، بانحراف معياري قدره (١١,٥٦١) درجة. وبمقارنة الوسط الحسابي للعينة مع

المتوسط النظري البالغ (١٥٠) درجة تبين أن المتوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط النظري، واختبار دلالة الفروض استخدم الباحثون اختبار  $T$ - لعينة واحدة، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي لعينة البحث، إذ بلغت قيمة  $T$  المحسوبة (٣١,٧٥٤) درجة، وعند مقارنتها بقيمة  $T$  الجدولة البالغة (١.٩٦) درجة، وكانت قيمة  $T$  المحسوبة أكبر من القيمة الجدولة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٩)، والجدول (٣) يوضح ذلك.:

الجدول (٢) الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى الاطمئنان النفسي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	افراد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٠٥	١,٩٦	٣١,٧٥٤	٩٩	١٥٠	١١,٥٦١	١٥٦,٨٣	١٠٠

في ضوء النتيجة التي توصل اليها البحث يتضح ان عينة البحث الحالي يتمتعون بالاطمئنان النفسي ، وهذا يعكس مدى السلامة النفسية والاطمئنان النفسي التي يشعر بها الطالب الجامعي الهدف الثاني: التعرف على مستوى الاطمئنان لِنفسي تبعاً لمتغير الجنس ( ذكور-إناث): ولتحديد الفروق في مستوى الاطمئنان النفسي بين أفراد العينة الذكور والإناث، استخراج الباحثون المتوسط الحسابي للذكور الذي بلغ (١١٢,٥٥٠) درجة، بانحراف معياري قدره (١١,١٢١) درجة، في حين كان المتوسط الحسابي ل (١١,١٢١) درجة. وبلغت عينة الإناث (٨٩,٩١١) درجة، بانحراف معياري (٣,٥٨١) درجة، وللتعرف على أهمية الفروق بين الذكور والإناث استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح عينة الذكور، حيث بلغت قيمة  $T$  المحسوبة (٣,٥٨١) درجة، وعند مقارنتها بقيمة  $T$  الجدولة وجد أن قيمة  $T$  المحسوبة أكبر من قيمة  $T$  الجدولة. وبلغت القيمة الجدولية (١.٩٦)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٨)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٣) لاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث )

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	افراد العينة	نوع العينة
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٠٥	١,٩٦	٣,٥٨١	٩٨	١١,١٢١	١١٢,٥٥٠	٥٠	ذكور
				٣,٥٨١	٨٩,٩١١	٥٠	إناث

ومما سبق فأن نتائج البحث بينت وجود فرق بين الذكور والإناث من افراد عينة البحث في مستوى الاطمئنان النفسي بين الذكور والإناث ولصالح عينة الذكور، ويمكن انو نوع ذلك الى ان الذكور قد يكونوا اكثر تفاعلا مع البيئة الجامعية من خلال الاختلاط وهذا ما يعزز شعورهم بالاطمئنان النفسي من حيث التعرف والانفتاح على المجتمع بصفه اكبر من الاناث. الهدف الثالث: التعرف على مستوى الاطمئنان لِنفسي تبعاً لمتغير التخصص (علمي-انساني):

ولمعرفة الفروق في مستوى الاطمئنان النفسي بين أفراد العينة من التخصص (علمي - إنساني)، استخرج الباحث المتوسط الحسابي للعلمي الذي بلغ (١٥٥,٧١١) درجة، بانحراف معياري قدره (١٧,٥٣٨). درجة، في حين بلغ المتوسط الحسابي للعينة البشرية (١٥٥,٣٠٩). مع انحراف معياري قدره (١٦,٢٢٤) درجة، وللتعرف على أهمية الفروق بين التخصصين، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ووجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهما، كما بلغت قيمة T المحسوبة (٠.٣٩٨) درجة وعند مقارنتها بقيمة T الجدولة، تبين أن قيمة T المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة الحرية (٩٨)، والجدول (٥) يوضح ذلك.:

الجدول رقم (٥) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني)

التخصص	أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	٥٠	١٥٥,٧١١	١٧,٥٣٨	٩٨	٠,٣٩٨	١,٩٦	٠,٠٥ غير داله
انساني	٥٠	١٥٥,٣٠٩	١٦,٢٢٤				

ومما سبق فإن نتائج البحث بينت عدم وجود فرق بين التخصصين (علمي - انساني) من افراد عينة البحث في مستوى الاطمئنان النفسي ، ويمكن ان نوزع ذلك الى ان المناخ العام لدى طلبة الجامعة من حيث الخطة الدراسية والنظام والانظمة داخل الجامعة موحدة بصرف النظر عن الجنس او الطبقة وان الظروف السياسية والاجتماعية تكاد تكون متقاربة نوعا ما لاسيما ان الجامعة المستنصرية معظم طلبتها من الاماكن القريبة من الجامعة وهم ينتمون الى عادات وتقاليد متقاربة نوعا ما.

#### الاستنتاجات

وفي ضوء نتائج البحث يستنتج الباحثون ما يلي

١. ان عينة البحث تتمتع بقدر جيد من الاطمئنان النفسي
٢. ان الذكور وبحكم اختلاطهم السريع في المجتمع وبحكم تحملهم الاعباء المحيطة بهم كل هذا له الدور في ان يتمتع الذكور بقدر كاف من الاطمئنان النفسي ، وهذا ما توصلت اليه الدراسة الحالية ، ان هناك فروق في مستوى الاطمئنان النفسي حسب متغير الجنس ويعزى هذا الفرق الى الذكور .
٣. ان العادات والقيم لاسيما المستنبطة من ديننا الاسلامي الحنيف له الاثر في زرع الاطمئنان النفسي لدى الافراد الذين يعيشون في مستويات ومدن متقاربة وهذا ما اثبتته نتيجة البحث الحالي، اذ لم تشر النتائج الى فروق في مستوى الاطمئنان النفسي حسب التخصص العلمي والانساني .

٤. ان للورش والندوات والحلقات النقاشية الموجهة لطلبة الكلية والتي تقيمها الجامعة المستنصرية بشكل عام وكلية التربية الاساسية بشكل خاص كان لها الاثر في ان يكون مستوى الاطمئنان النفسي بهذا الشكل

التوصيات

١. العمل على زيادة تعزيز الشعور بالاطمئنان النفسي لدى طلبة الجامعة ومعالجة الاسباب والعوامل التي تؤدي الى انخفاض مستوى الشعور بالاطمئنان النفسي لاسيما عند الاناث.
٢. يقترح الباحثون تفعيل دور مراكز رعاية الصحة النفسية في الجامعات .
٣. الاهتمام بالمناهج التربوية والنفسية في الجامعات لرفع مستوى الاطمئنان النفسي وتشكيل شخصيات سوية للطلبة وتقليل السمات السلبية في شخصياتهم.

المقترحات

١. اجراء دراسة مقارنة بين المرحلة الاولى ومراحل دراسية أخرى في هذا المتغير .
٢. اجراء دراسة حول اثر الشعور بالاطمئنان النفسي لدى طلبة المرحلة الجامعية على تحصيلهم الدراسي
٣. اجراء دراسة حول دور المؤسسات الاعلامية او شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة

المصادر

١. ابراهيم الشافعي ابراهيم (٢٠١٠) : ادمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طالب وطالبات جامعة الملك خالد السعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، مجلة الدراسات النفسية ، القاهرة ، المجلد ٢٠ ، العدد ٣.
٢. أبو محمد يوسف (١٩٩٧) : الصحة النفسية وسيكولوجية الفرد ، ط ١ ، المكتب الجامعي
٣. أحمد عبد الحميد (١٩٩٣) علم النفس الصحة، ط ١ ، مكتبة عالم الكتب، القاهرة مصر
٤. أحمد عبد الخالق (١٩٩٩) الصدمة النفسية، مطبوعات جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت
٥. أحمد محمد (١٩٩٩) علم النفس العام، ط ١ ، مكتبة عين الشمس، القاهرة، مصر
٦. أحمد محمد شبيب حسن (٢٠١٥) : الفروق في الضغوط الاكاديمية لدى طلبة كلية التربية جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ،المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مج ٢٥، ع٨٧٤، ص ص ٢٠-١.
٧. اسماعيل نبيه (١٩٨٠): دراسة لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالصحة النفسية السليمة لدى طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، مصر .

٨. اسماعيل نبيه (١٩٨٢): دراسة تحليلية لعوامل الصحة النفسية السليمة ، مجلة كلية العلوم التربوية بالمنصورة ، العدد ٥ ، الجزء الاول ، مصر
٩. باشماخ زهور حسن (٢٠٠١): الامن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين اسريا والمقبولين ، رسالة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، السعودية.
١٠. جبر جبر ( ١٩٩٦): بعض المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بالامن النفسي ، مجلة علم النفس ، عدد ٣٩ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر .
١١. حامد زهران حامد (١٩٨٤) علم النفس الإجتماعي، ط ٥ ، عالم الكتب، القاهرة، مصر .
١٢. حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧) الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط ٣، عالم الكتب القاهرة، مصر
١٣. الدليم، فهد بن عبدالله بن علي. (٢٠٠٥): الاحساس بالطمأنينة النفسية وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طالب جامعة الملك سعود ، الرياض: المملكة العربية السعودية، كلية التربية ، قسم علم النفس.دراسة جامعية.
١٤. رافت عبد الله (٢٠٠١) دراسات نفسية اجتماعية، ط ١ ، دار المعرفة الجامعية القاهرة، مصر
١٥. الربيع فيصل خليل (١٩٩٦) : اثر الامن النفسي وبعض الخصائص الديمغرافية للمعلم في ادائه ، رسالة دكتوراه ، جامعة اليرموك ، السعودية.
١٦. رغداء على نعيمة (٢٠١٢) : الاغتراب النفسي وعلاقته بالامن النفسي "دراسة ميدانية " على عينة من طلبة الجامعة دمشق بالمدينة الجامعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الثالث.
١٧. عبد الحسين مجيد رزوقي ، أثير عداي سمان القريشي ، حيدر الزم خضير (٢٠١٦) : الامن النفسي وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية ، مجلة الاستاذ.
١٨. عبد الخالق احمد ( ١٩٨٨) الأبعاد الأساسية للشخصية، ط ٤ ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر .
١٩. عبد الرحمن عدس (١٩٩٨) بناء الثقة وتنمية القدرات في تربية الأطفال، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.
٢٠. عبد السلام جودت ( ٢٠١٤ ) : الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ، مجلة العلوم الانسانية ،كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٢ع.

٢١. العنزي محمد ( ٢٠٠٥ ) : علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالامن النفسي والاجتماعي لدى اضطراب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية ، السعودية.

٢٢. القريطي عبد المطلب (١٩٩٨) في الصحة النفسية، ط ١ ، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.

٢٣. محمد مرسي، محمد كمال (١٩٨٧) الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام دار القلم، الكويت.

٢٤. محمد مصطفى عبد الرازق ( ٢٠١٢ ) : الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الاكاديمية لدى عينة من طالب الجامعة المتفوقين عقليا ، مجلة الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس، العدد (٣٢).

٢٥. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (١٩٩٠) الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، بدون طبعة، بيروت، لبنان

٢٦. مسعود جبران ( ١٩٨١ ) قاموس الرائد، المجلد الأول، ط ٤ ، دار العلم للملايين بيروت، لبنان.

٢٧. مصطفى على مظلوم ( ٢٠١٤ ) : العلاقة بين الامن النفسي والولاء للوطن لدى طالب الجامعة مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ج١.

٢٨. نظمي عودة أبو مصطفى ، نجاح عواد السميري(٢٠١٦) : علاقة الاحداث الضاغطة بالسلوك العدوانى (دراسة ميدانية على عينة من طالب جامعة القصيم ، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية ، المجلد ١٦ ، العدد الاول .

٢٩. هدى صالح بن عبد الرحمن صالح الشمري ، اسيا على ارجح بركات (٢٠١١) : مستوى الامن النفسي(الطمأنينة النفسية ) لدى الطالبة الجامعية فى ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي ، المؤتمر السنوى السادس عشر ، مركز الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس.

٣٠. يوسف عبدالله (١٩٩٨) : اثر سماع القران على الامن النفسي ، مجلة جامعة ام القرى ، للبحوث العلمية والعلوم التربوية والنفسية ، السنة ١٠ ، العدد ١٦ ، السعودية.

المصادر الاجنبية

1. Sonia, S. (2015). Academic stress among students: Role and responsibilities of parents, International Journal of Applied Research, 1 (10), 385-388

2. Fennirman, A. (2010). Understanding each other at work: An examination of the effects of perceived empathetic listening on

psychological safety in the supervisor-subordinate relationship  
(Doctoral dissertation ,George Washington University

3. Maslow ,A.(1998). Towards a Psychology of Being , (3 e d ).  
Canada

4. Mulyadi,s. (2010). Effect of psychological security and  
psychological freedom on verbal creativity of Indonesia schooling  
students .Interatinal , Journal of business and social science ,1(2),72-  
79

5. Wilkinson ,k.&Cook ,E.(2016).Stress respose and emotional security  
in the intergenerational transmission of depressive symptoms ,Journal of  
child &Adoescent (1(

6. Zinckenko ,u.p.,BUsYINA,l.s. & perelygina , E.B.(2013).stress-  
Inducing situations and psychological security of the penal system staff,  
Social and behaviolal science,86